المحاضرة السادسة

مبدأ الاستمرارية المنظمة الدولية

المنظمة الدولية هي إرادة لتحقيق أهداف مشتركة بين الدول الأعضاء ولعل من أهم أهداف المنظمات الدولية كان وما يزال هو تحقيق التعاون الدولي في المجالات كافة ولتحقيق الأمن والسلم الدوليين والرفاه لشعوب الدول الأعضاء وبما أن هذه الأهداف دائمة ومستمرة فإن لا الأداة التي تستخدم لتحقيقها يجب أن تكون دائمة ومستمرة وقد لاحظنا أن صيغة المؤتمرات الدولية لم تكن كافية لتحقيق الأهداف أعلاه لكونها صيغة مؤقتة لذلك فقد ظهرت المنظمات الدولية ويبدو أن هذا المبدأ هو المبدأ الأساسي في وجود المنظمة الدولية فإن تخلف انتفت صفة المنظمة الدولية عنها وذلك لما يترتب عليه من آثار مهمة وأساسية فعلى وجود هذا المبدأ يتوقف مبدأ استقلال إرادتها فهذا الدوام هو الذي يوفر استقلال إرادة المنظمة عن إرادة الدول الأعضاء فيها أو لا يتوقف أداء المنظمة لمهامها على إرادات الدول بقدر توقفه على إرادتها المستقلة في المنظمة الدولية وباعتبارها كائن حي متميز عن الدول الأعضاء ولها حياتها الخاصة المرتبطة بأجهزتها التي تتكون منها وتعتمد عليها في تحقيق أهدافها وذلك يتطلب البقاء والاستمرار ومن الناحية الثانية فإن هذا المبدأ هو الذي يضمن للمنظمة قدرا مهما من الاستقلال وعدم الخضوع للدول الأعضاء فيها في حين يؤدي توقيت وجود المنظمة إلى خضوعها لإرادة الدول الأعضاء فيها وبالتالي فإنها تكون كالمؤتمر الدولي الذي يعبر عن رغبات وإرادة الدول الأعضاء والمراد ب استمرارية المنظمة أو دوامها هو أن لا يكون وجودها عرضيا مثل المؤتمرات الدولية وهيئات التحكيم المؤقتة وأن يكون وجودها مستقلا عن دول الأعضاء وكذلك ممارستها لأوجه النشاطات التي تمارسها ومن ميثاقها